غير مدلول المبدل منه لان مدلول اخاك في نحو قولنا رايت زيدا اخاك ليس مدلول زيد
لغة لانهما يصدقان على ذات واحدة وثانيها بدل البعض من الكل اذا كان مدلول البدل
جزءا من مدلول المبدل منه نحو ضربت زيدا راسه فان راسه مثلا بدل من زيد وهو
بعضه وثالثها بدل الاشتمال ان كان بين البدل والمبدل منه تعلق بغير الكلية والجزئية
سواء كان مشتملا الثاني على الاول نحو سلب زيد ثوبه او على العكس ومما ورد في التنزيل
يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه واعجبني زيد ضربه او زيد علمه والمراد من الاشتمال
اشتمال معنى الكلام عليه اذ معنى سلب زيد ثوبه انه مشتمل على نسبة السلب على الثوب فا
فالمشتمل عليه في المعنى هو البدل ولذلك سمي بدل الاشتمال وهذا جيد وقال بعضهم وانما
سمي بدل الاشتمال لان الاول مشتمل على الثاني وقال بعضهم الاخرون انما سمي بد الاشتمال
لان الثاني مشتمل على الاول وكلاهما ليس بمستقيم لان غلامه في قولك ضرب زيد غلامه بدل
من زيد بدل الاشتمال مع ان زيدا ليس بمشتمل على الغلام ولا الغلام عليه ورابعها بدل
الغلط ان لم يكن بينهما تعلق اصلا نحو مررت برجل حمار وسمي بدل الغلط وان لم يكن
المبدل منه غلطا اذ الغلط سببه فسموا المسبب باسم السبب وذلك كثير ويحتمل ان يكون
المراد بالغلط المغلوط منه اي بدل من المغلوط بذكره والغرض من ذكر هذا البدل تعلم
التدارك من الغلط فانك تريد شيئا فسبق لسانك ذكر شيء اخر فتداركت بذكر مقصودك
ومما قلنا اعرف وجه الانحصار على الاربعة المذكورة فان قيل ان هذه الحصر غير جامع لجميع اقسام
البدل لان بدل الكل من البعض خارج عنه نحو نظرت القمر فلكه فان الفلك بدل من القمر
بدل الكل من البعض فالجواب عنه بمنع الجواز لانه لا يروى عن العرب ولئن سلمنا
جوازه لكن لا نسلم ان يكون هذا البدل بدل الكل من البعض فلم لا يجوز ان يكون بدل

بدل الاشتمال لان الفلك مشتمل عليه ظاهرا انه لكذلك فيكون داخلا تحت الابدال
الاربعة لا خارجا وعطف البيان هو اسم غير صفة يجري مجرى التفسير قوله اسم يتناول
المقصود وغيره وقوله غير صفة يخرج الصفة وقوله يجري مجرى التفسير يخرج ما سوى المعرب
العرض لان غيره غير جار مجرى التفسير مثاله نحو جاءني ابو عبد الله زيد او جاءني زيد
ابو عبد الله قوله اذا كان مشهورا بالكنية قيد لقوله او زيد ابو عبد الله فقط وبين
البدل وعطف البيان فرق ذكره في المطولات فليطلب فيها والعطف بالحروف وحروف
العطف تسعة الاول الواو فانه للجمع المطلق اي من غير ترتيب نحو جاءني زيد وعمرو ومما
يدل على ان الواو للجمع المطلق من غير ترتيب قوله تعالى خلق الموت والحيوة فانه قدم
الموت على الحيوة مع انها في خارج الحيوة قبل الموت لان الغرض نفس الجمع دون الترتيب
والثاني الفاء وهو موضوع للترتيب اي للجمع فيه الترتيب من غير مهلة اي لا يتخلل بين الاول
والثاني فعل والى هذا اومى بقوله مع التعقيب مثاله نحو جاءني زيد فعمرو بمعنى جاءني
عمرو بعد مجيء زيد اي لم يصل عمرا الى حتى جاءني عمرو وانما قلنا الا يتخلل بين الاول والثاني
فعل ولم نقل زمان لانه لا يجوز ان لا يتخلل بينهما فعل وان كان بينهما ازمان كثيرة كقوله تعالى
ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما ولا يرد النقض بقوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا فان مجيء الباس
انما يكون قبل الاهلاك فلا يكون الفاء فيه للترتيب وقد قلتم انها للترتيب لانه محمول
على الحكم بمجيء الباس وكان معناه اهلكناها فحكمنا بان الباس جاءها ولا ريب
في كون الاهلاك بحكم مجيء الباس بعد الاهلاك والثالث ثم وهو موضوع للترتيب
اي للجمع فيه ترتيب مع التراخي مثاله نحو رايت زيدا ثم عمرا فحكم بكون رؤيتان والدليل

Copyright @ King Saud University